الراحل هو من سك عبارات: إما المستوطنات أو المفاوضات «أنقذوا مصر.. تنقذوا أنفسكم»

عمرو موسى: هذه ذكرياتي الجميلة مع سعود الفيصل

الأمير الراحل سعود الفيصل مع عمرو موسى

موسى: أذكر قدرات الأمير سعود على أن يمنح الجو العربي الصاخب دائما لحظات بل فترات من الهدوء

روى عمرو موسى، أمين عام الجامعة العربية السابق، بعضاً من ذكرياته مع الفقيد الراحل الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية.

وقال في الاحتفالية التي اقامها مجلس العلاقات العربية والدولية بالكويت وفاء لذكرى الفقيد الراحل: لدينا في مصر قول يتردد على الدوام، حين نجد رجلا شهما، قديرا، كبيرا، متواضعا، عف اللسان نقول إنه «راجل أمير» وبالفعل كان سعود الفيصل، بالنسبة لنا جميعاً نحن – المواطنين – العرب، رجلا أميرا يجمع بين الشهامة والمقدرة، والكياسة، والكبرياء، والترفع، والتواضع، نعم كان أميرا صاحب سمو أخلاقي، أحبه الناس واطمأنوا لوجوده بينهم، وحزنوا بالفعل لفراقه لهم.

وأضاف موسى، «لقد قاد سعود الفيصل الدبلوماسية السعودية لأكثر من أربعة عقود من الزمن، وترك وراءه صرحا ضخما، ودبلوماسية نشطة، وسياسة فاعلة، وأعطى لصورة المملكة إطارا من الاحترام والتقدير، دبلوماسية يستطيع العرب جميعا أن يركنوا إليها وإلى كفاءتها خصوصا في زمن المتاعب والمصاعب والتحديات والأزمات».

شخص ودود وآسر

وقال موسى لقد عملت مع الأمير سعود منذ كنت دبلوماسيا صغيرا، فشاركته وأنا هذا الدبلوماسي، ثم شاركته وأنا سفير لمصر، ثم شاركته وأنا وزير لخارجية مصر، ثم وأنا أمين عام للجامعة العربية ثم وأنا سياسي مصري فلم يغير معي تعامله أبدا، كان منذ البداية هو الشخص الودود، البشوش، أو كما نقول في مصر «الجدع»، المقدر لكل ما هو إيجابي، المبغد بكل ذوق وحذق وهدوء لكل ما هو سلبي.

وأضاف: أذكر قدرات الأمير سعود على أن يمنح الجو العربي الصاخب دائما لحظات، بل فترات من الهدوء الذي يُمكّن من الإنجاز ومن التوصل إلى التوافق في الرأي. كانت بسمته وبشاشته تأسر كل زملائه بمن فيهم من كانوا يمثلون دولا ربما كانت في أزمة مع المملكة العربية السعودية وقتها، وكان يخصهم بإيماءات لا يستطيعون مقاومتها، فتبدأ الأمور في اتخاذ منحىً إيجابي في العلاقات.

وقال أذكر دبلوماسيته حين طرح الراحل الكبير الملك عبدالله خادم الحرمين مبادرته للسلام وتسوية القضية الفلسطينية. لقد صاغ سعود مع الجامعة العربية هذه المبادرة، وتفاوض مع كل وفد عربي ليضمن مساندته الكاملة، كانت مفاوضاته بالذات مع سوريا ومع ليبيا متعة في حد ذاتها حتى وافق الوفد السوري وصمت الوفد الليبي.

واستطرد موسى: خضنا معاً معركة أخرى تتعلق بالمستوطنات الإسرائيلية والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وفي اجتماع خماسي ضم الأمين العام للأمم المتحدة ووزيرة الخارجية الأميركية ورئيس الدبلوماسية الأوروبية والأمير سعود وأنا؛ صك عبارته الشهيرة: إما المستوطنات أو المفاوضات، أما أن يكونا معاً فهذا أمر غير منطقي وغير عملي ومن ثم مرفوض.

مبادرة لم تمت

وأضاف قائلا: ثم كان الأمير سعود هو الذي أعلن مبادرة شهيرة أراها لا تزال قائمة ولم يأكل عليها الدهر ولا شرب، وهي المتعلقة بتكامل العمل النووي العربي في إطار الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بأن يكون هناك بنك عربي للأنشطة النووية يستند إليه كل نشاط عربي نووي سلمي، ليستفيد منه الجميع ويتقدم به الجميع.

وأردف موسى بالقول: من منا لا يتذكر دوره إبان حرب أكتوبر حين كان مهندس سياسة استخدام النفط كورقة من أوراق القوة العربية، من منا لا يتذكر ما قاله الرئيس فؤاد السنيورة في الإعداد للقاء الطائف حتى يخرج الاتفاق الذي ينقذ لبنان من محنتها. وأخيرا، وبعد 30 يونيو والصدام التاريخي بين الدولة المصرية والإخوان، وقف الأمير سعود مدافعا صلبا عن مصر ومواجهاً سياسات العداء التي أفرزتها بعض الدبلوماسيات الغربية ضد مصر. وحين أشفق مساعدوه من أنه سوف يقرأ بيانا من أربع صفحات في هذا الشأن، رغم اشتداد المرض عليه قال قولته التي رنّت في أنحاء مصر ومدنها وقراها: مصر تستحق هذا الجهد وأكثر، وكما قال لكل العرب كما سمعتم أن «أنقذوا مصر، تنقذوا أنفسكم، تضامنوا مع مصر ودافعوا عنها، تدافعوا عن أنفسكم وبلادكم»، ويقول المصريون اليوم إنه أيضا استحق حبهم وأكثر من ذلك.

وقال الأمين العام السابق للجامعة العربية، حين أعلن النبأ الحزين بوفاة الأمير سعود الفيصل، فإن رجل الشارع، الرجل البسيط وكذلك المرأة البسيطة، والمواطن العادي قد حزنوا عليه وعبروا بأصدق المشاعر عن حزنهم لوفاته.. لم يلتقوا به ولكنهم رأوا فيه الشخصية العربية المتفردة، التي تعبر عن مشاعرهم القومية وكبريائهم الوطنية. لقد كان بالفعل رمزا لما يجب أن يكون عليه القائد العربي، أو المسؤول العربي.

موقف شهم مع فلسطين

وأوضح: كل هذا وأكثر أمور حببته إلى نفسي كثيرا، وأعتقد أنني كنت من بين أكثر من حزنوا عليه حزناً كبيراً... ولا أزال كم كان ودوداً معي، كان كلما يزور القاهرة حتى في شأن ثنائي يزورني في الجامعة العربية لنتحدث في مشاكل الساعة حول فنجان من القهوة وفي إحدى هذه الزيارات لاحظ عليّ بعض التوتر، وإجابة على سؤاله قلت: إننا في سبيلنا لأن نطرح قضية الجدار الإسرائيلي المقام في الأراضي المحتلة والاستيطان فيها على محكمة العدل الدولية، وإن ميزانية جامعة الدول العربية لا تسمح لي بأن أوكل محاميا دوليا حاذقا كي يترافع ويكسب هذه القضية.

فسألني كم يتكلف هذا المحامي، وكان ألمانيا، وأمر سفيره أن يدفع التكلفة فورا للجامعة، وفي الأسبوع التالي كنا حاضرين أمام محكمة العدل الدولية في قضية كسبتها الأمة العربية بعد ذلك بالفعل.

وقال رحم الله سعود الفيصل، وسيم المحيّا وهو تعبير أستعيره من بعض ما كتب الأمير تركي الفيصل عن أخيه كان رجلا بكل معاني الرجولة، وأميرا بكل مضامين الإمارة.

تتمات

الأمير كرّم

العهد الشيخ نواف الأحمد ، ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ، وكبار الشيوخ ، وسمو الشيخ ناصر المحمد ، ورئيس مجلس مجلس الوزراء بالإنابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد ، ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح ، وكبار المسؤولين بالدولة.

وقد أكد مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور عدنان شهاب الدين بقول في كلمته بهذه المناسبة أن قيادة الكويت آمنت بأهمية العلم ودور المعرفة في النهوض بالأمة ، وتطور المجتمع، وترسيخ السلام والاستقرار في العالم ، والتلاقي والتفاهم بين الحضارات ، وساهمت في ترسيخ العمل الإنساني العالمي ، فقدرتها الأمم المتحدة بأرقى وسام عالمي «قائدا للعمل الإنساني» .

وقال شهاب الدين إن مؤسسة التقدم العلمي والعشيرة العلمية في الكويت تتطلعان إلى هذه المناسبة لتتشرف كل عام برعاية صاحب السمو الأمير ، وحضوره الكريم لتكريم هذه الكوكبة الجديدة من العلماء المتميزين من أبناء الكويت وكل البلدان العربية، ليواصلوا مسيرة العلماء العرب الرواد الذين أرسوا بمساهماتهم الجوهرية أسس العلوم الحديثة . .

أضاف أن جوائز المؤسسة استطاعت أن تتبوأ مكانة إقليمية و عالمية مرموقة ، لما تميز من موضوعية وتميز في معايير منحها ، وبعد مرور نحو 36 عاما على انطلاق «جائزة الكويت» تفخر المؤسسة بأنها كرمت 106 من العلماء الكويتيين والعرب، الذين قدموا إسهامات بارزة ومتميزة في تخصصاتهم العلمية .

من جهته قال الدكتور مهدي عرار في الكلمة التي ألقاها باسم الفائزين : إن الفائزين بجوائز مؤسسة التقدم العلمي ، نذروا أنفسهم للعلم والبحث والمعرفة ، فوفوا بالنذر فوفيتهم أنتم – يا صاحب السمو – لقاء ما أوفوا ، فنعم الوفاء وفاؤكم ، ونعم الجائزة جائزتكم ، ونعم التشريف تشريفكم .

العبد الله : « الداو »

وتعهد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الكهرباء والماء بالوكالة الشيخ محمد عبدالله المبارك باسم الحكومة وبناء على مقترح الرئيس مرزوق الغانم ، «بإحالة تقرير لجنة التحقيق البرلمانية «بشأن صفقة الداو» وتقرير لجنة التحقيق الوزارية وتقرير ديوان المحاسبة إلى النيابة العامة لكي تأخذ العدالة مجراها ، وكلنا في قارب واحد لحماية المال العام».

وأوصى التقرير الذي استعرضه رئيس اللجنة النائب الدكتور عبدالله الطريجي خلال الجلسة «بإحالة الأوراق للنيابة العامة لإعمال اختصاصاتها على أن يتم إخطار مجلس الأمة بنتائج التحقيقات».

كما وافق المجلس على عدد من التوصيات أبرزها ألزام الدولة ممثلة في محاميها إدارة الفتوى والتشريع بمتابعة القضية أمام النيابة العامة لتقديم أي مستندات مطلوبة.

ووافق المجلس مع تحفظ الحكومة على التوصية «بتعديل تشريعي يتناول امتناع أي جهة تابعة للدولة في إبرام أي عقد داخلي أو خارجي يحمل الدولة مبالغ مالية إلا بعد الرجوع لديوان المحاسبة لمراجعته ماليا وللفتوى والتشريع مراقبته قانونيا».

كما وافق على مشروع القانون بإصدار قانون الأحداث في مداولته الثانية ، وأحاله إلى الحكومة.

ومن أهم الأحكام التي تضمنها مشروع القانون الجديد هو تحديد سن الحدث ، بأنه «كل شخص لم يجاوز ال16 من عمره» ، في حين أن الحدث في القانون الأصلي المعمول به حاليا هو «كل ذكر أو أنثى لم يبلغ من السن تمام السنة ال18» ، على أن يعمل بهذا القانون بعد سنة من تاريخ صدوره.

وقررت المادة الثانية من القانون امتناع المسؤولية الجزائية للحدث الذي لم يبلغ من العمر سبع سنين كاملة ، وقت ارتكاب أي واقعة تشكل جريمة.

من جانب آخر وافق المجلس على تأجيل مناقشة الطلب المقدم من عدد من النواب بشأن موضوع «وضع 180 موظفا في الخطوط الجوية الكويتية» أسبوعين بناء على «طلب الحكومة لبحث خلفيات وأسباب الموضوع والتأكيد على تواجد الوزير المختص خلال جلسة المناقشة».

إلى ذلك أكد وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يعقوب الصانع خلال الجلسة أن الحكومة ستنتهي خلال «فترة ثلاثة أشهر من تعديلات قانون هيئة مكافحة الفساد».

وقال الصانع في مداخلة ردا على أحد النواب إنه من خلال الممارسة العملية للهيئة فقد ارتأت الحكومة أهمية تعديل بعض أحكام مرسوم إنشائها (رقم 24 لسنة 2012) إلى جانب تعديل قانون الجزاء لكنها ارتأت أخيرا أن يكون هناك قانون شامل للهيئة توضع فيه التعديلات كافة.

وضمن مداخلات النواب ، قال النائب حمدان العازمي : لا نقبل المساس بطلبتنا في أميركا ولا يعقل أن يدمر مستقبلهم. فهم لم يسبوا الدولة، فيما قال النائب سعود الحريجي إنه لا يمكن الحجر على آراء الطلاب سواء كانوا مع توجه ما أو مع غيره ، فنحن نعيش الديمقراطية.

وقال النائب أحمد لاري إن لدينا عجزا بحدود 6 مليارات دينار في الميزانية، لأن الميزانية قائمة على أن سعر برميل النفط 45، فيما أوضح النائب عبدالله الطريجي أن منافذ منافذ الكويت مخترقة في ظل الظروف الأمنية التي تعيشها المنطقة، وجميع الإجابات التي وردتني من وزير المالية مضحكة وغير مفيدة .

بدوره اعتبر النائب روضان الروضان إن بعض الوزراء ليس لديهم أي اهتمام بأسئلة النواب ، وخير دليل أن الوزراء المعنيين بالأسئلة النيابية لم يحضروا الجلسة بالرغم أنهم يفترض أنهم اطلعوا على جدول الأعمال وهذا أقل ما يوصف بأنه استهتار من الوزراء .

وخلال مناقشة تقرير «حماية الأموال البرلمانية» حول «الداو» ، قال النائب أحمد مطيع إن صفقة الداو جريمة بحق الكويت وقدرنا في هذا المجلس أن نناقشها، ويجب أن تكون لنا وقفة جادة تجاه هذا التقرير بعد أن كانت هذه القضية لأكثر من سبع سنوات، مشيرا إلى أن الأسباب التي أدت إلى فسخ عقد هذه الصفقة سياسية بحته وليست فنية.

ورأى النائب جمال العمر أن شركة الداو مازالت شريكا استراتيجيا للكويت وتحصل على غاز مدعوم، مؤكدا أن هذه القضية أخذت من جيب كل كويتي 600 دينار، وسنتابع إجراءات الحكومة حول التقرير.

وقال النائب محمد طنا إن هذه القضية هي «سرقة العصر» ، وتقرير اللجنة سيوصلنا إلى الحقيقة وما يضيع حق وراءه مواطن، متسائلا: هل الحكومة جادة أم لا ؟ مشيرا إلى أنه رفضت ٨٠ مليون دينار علاوة الأولاد الحكومة ، بينما سارعت بدفع مليارين ونصف المليار دولار غرامة الداو ، فيما أصر النائب سيف العازمي على تقديم استقالته من لجنة حماية الأموال في حال عدم إحالة تقرير الداو إلى النيابة، مضيفا أن من وراء الداو أناسا لهم مصالح ، ومن يتق الله عليه أن يصوت بإحالة هذه القضية للنيابة العامة.

وذكر النائب أحمد القضيبي إن تقرير لجنة حماية المال العام ركزت على موضوع غرامة الداو حتى تحرك مشاعر الشارع الكويتي، متسائلا : لماذا لم يتم استدعاء مجلس الوزراء لأخذ رأيه، وهناك كتل نيابية سابقة مثل أحمد السعدون وجمعان الحربش وصالح الملا لم يتم استدعاؤهم، بالإضافة إلى الوزير الأسبق محمد العليم، فالتقرير ناقص.

الكويت ستتجاوز

بمناسبة اختتام مشاورات عام 2015 مع دولة الكويت ، بموجب المادة الرابعة من اتفاقية انشاء الصندوق ، أن تراجع أسعار النفط أثر سلبا على الموازين المالية الداخلية والخارجية للبلاد.

وذكر أنه ترتب على تراجع أسعار النفط تباطؤ معدل النمو الاقتصادي خلال عامي 2014 و2015 ، وبالرغم من ذلك فإن المصدات المالية المرتفعة للدولة والتي تبلغ نحو 350 في المئة من اجمالي الناتج المحلي الإجمالي ، ومساحة الاقتراض الواسعة ، مكنا الحكومة من تصحيح أوضاع المالية العامة بيسر والاستجابة لانخفاض أسعار النفط ، والاستمرار في دعم النمو من خلال الإنفاق الاستثماري الكبير.

وتوقع صندوق النقد أن يشهد معدل النمو في القطاعات غير النفطية تباطؤا في عامي 2015 و2016 ، مقارنة بعام 2014 ، ثم يرتفع بمقدار أربعة في المئة مدعوما بالاستثمارات الحكومية في البنية التحتية والاستثمار الخاص.

وقال أن من المتوقع كذلك ارتفاع متوسط التضخم السنوي الى نحو ثلاثة وأربعة أعشار في المئة ، في العام 2015 ، مشيرا كذلك الى التراجع الحاد في الأوضاع المالية الداخلية والخارجية لدولة الكويت في عامي 2015 و2016 ، والتي قد تتحسن في الأجل المتوسط نتيجة التعافي الجزئي في أسعار وكميات إنتاج النفط.

واعتبر أن الهبوط في أسعار النفط أدى إلى زيادة الحاجة الملحة لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل مرتفعة الإنتاجية ، كأولوية للحد من الاعتماد المزدوج على الإيرادات النفطية والعمالة الوافدة.

وبالنسبة الى تقييم أعضاء المجلس التنفيذي قال بيان الصندوق أن الخبراء التنفيذيين وافق رأي خبراء الصندوق وتشخيصهم للوضع الاقتصادي لدولة الكويت ، حيث أشاروا إلى أن امتلاك الكويت للمصدات المالية والخارجية الكبيرة يساهم في تخفيف أثر انخفاض أسعار النفط على الاقتصاد الكلي.

وأضاف أن ذلك سيساعد على التكيف في الفترة المقبلة ، مبينا أن أعضاء المجلس التنفيذي شجعوا السلطات الكويتية على الاستفادة من حيز السياسة المتاح للسعي نحو الإصلاحات التدريجية والمستدامة ، للمحافظة على استدامة أوضاع المالية العامة وتعزيز تنويع الصادرات وزيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد.

وأكد الصندوق على أهمية ضبط أوضاع المالية العامة من خلال زيادة تعبئة الإيرادات غير النفطية ، واحتواء الإنفاق العام والمزيد من الإصلاحات في الدعومات والأجور في القطاع العام ، مشيرا بخطط الحكومة بشأن ضريبة القيمة المضافة وضريبة أرباح الشركات.

وعن سعر صرف الدينار رأى الصندوق أن نظام سعر صرف الدينار بسلة من العملات قد خدم الكويت بشكل جيد ، وحقق الاستقرار النقدي ، مشيدا في الوقت نفسه بالمتانة العامة للنظام المصرفي للكويت وضرورة بقاء بنك الكويت المركزي «يقظا» ، ويعمل على تطوير إطار السياسة التحوطية الكلية لمزيد من التعزيز للاستقرار في القطاع المالي.

وشدد الصندوق على الأهمية البالغة لزيادة تحفيز توظيف المواطنين في القطاع الخاص ، للحد من الضغوط على الميزانية العامة وإعادة تشكيل النموذج التنموي موصيا بإصلاحات أعمق لسوق العمل وبذل جهود إضافية لتطوير التعليم والتدريب .

وعن التوقعات والمخاطر أفاد بأن الاستثمار في مشروعات البنية التحتية ، من شأنه أن يدعم النمو في القطاعات غير النفطية في الأجل المتوسط ، بفعل الأثر الناجم عن الاستثمارات الكبيرة في عام 2015.

وأضاف أن دورة الائتمان في الجهاز المصرفي بالكويت تسير في إطار إسقاطات مسارها التاريخي ، وهو الأمر الذي يسهم في الحد من القلق بشأن إمكانية تصاعد المخاطر المالية جراء التوسع المفرط في الائتمان المصرفي.

وتوقع ارتفاع متوسط الإنتاج النفطي بنسبة 2 في المئة سنويا في الأجل المتوسط ، بما يتوافق مع الاستثمارات الجديدة المخطط لها وذلك لرفع الطاقة الانتاجية، ليرتفع معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي من 0.3 في المئة خلال العام الحالي إلى نحو 2.8 في المئة.

كما توقع الصندوق أن يستمر عجز الميزانية العامة في الأجل المتوسط ، اذ ستسجل عجزا تراكميا تصل قيمته إلى 26.2 مليار دينار ، مع خلق احتياجات تمويلية بنفس المبلغ خلال الفترة 2015 2020 ، إلا أن الحكومة ستستمر في مراكمة مصدات مالية ، تصل إلى نحو 35 مليار دولار خلال نفس الفترة.

واعتبر أن إصدار أدوات دين محلي قد يكون مجديا ، وبما قد يساعد في بلورة تطوير سيولة سوق الدين بالعملة المحلية ، مبينا أن أية عملية إصدار لأدوات دين محلي ينبغي أن تأخذ في اعتبارها تكلفة ذلك الدين ، مقارنة بكل من المخاطر المتوقعة والعائد على صندوق الاحتياطي العام ، والأكثر أهمية هو دراسة أثر ذلك الإصدار على احتياطيات العملة الأجنبية لدى بنك الكويت المركزي.

ولفت تقرير صندوق النقد الى أن البنوك الكويتية تتمتع بمصدات رأسمالية ومخصصات كبيرة لتحمل الصدمات ، رغم انكشافها على الأسهم وسوق العقار لذا فإن التغيرات المفاجئة في أوضاع السوق قد تبرز مخاطرة على النظام المالي وعلى الاقتصاد الكلي خلال فترات الضغط.

« الزراعة » : الإحالة

ولفتت إلى أن الهيئة حولت شركة استيراد وتصدير إلى النيابة العامة ، للقيام بالتحقيق بالمستندات لأنها قامت بالتزوير في أذونات الاستيراد الصادرة منها ، والتلاعب بها بتغيير بعض الأنواع من طيور إلى قرود ، وتمت مصادرة الشحنة الواردة إلى البلاد بالتعاون مع الإدارة العامة للجمارك بعد إكتشاف التلاعب.

السعدون : موسم

والحميمين والذراعين والثريا والتوبيع و الجوزاء والمرزم ، وآخرها موسم الكليبين الذي ينتهي في 23 أغسطس.

أضاف أن تسمية المربعانية جاءت كون هذا الموسم يتكون من 39 يوما ، أي حوالي 40 يوما» ، تبدأ في 7 ديسمبر وتنتهي في 14 يناير من كل عام ، مشيرا إلى أنه خلال هذا الموسم تنخفض درجات الحرارة ويكون متوسطها ثماني درجات ، تصل في بعض الأحيان إلى الصفر وأحيانا تهب الرياح السريعة الشمالية ، ومصدرها المناطق الروسية وسيبيريا الباردة مايسبب زيادة البرودة.

« فورين بوليسي »

محمد بن سلمان في التصنيف الأهم، وهو الأكثر تأثيراً في صناعة القرار في العالم.

وشملت هذه القائمة شخصيات، مثل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووزيرة الخارجية السويدية مارجوت فالستروم، ورئيسة موريشيوس أمينة غريب.

وقائمة مجلة السياسة الأميركية لأهم 100 شخصية في العالم، تُعدُّ أهم التصنيفات العالمية للتأثير الشخصي لقيادات وزعماء وسياسيي العالم.

وقالت المجلة إن الأمير الشاب محمد بن سلمان لعب دورا مؤثرا في المنطقة، وتمكن من إيقاف خصوم المنطقة والسعودية، وأثبت أن الرياض على استعداد للتضحية بالدم والوقوف ضد أي خطر يهددها، ويهدد منطقة الشرق الأوسط.

وأوضحت المجلة الأشهر والأكثر انتشاراً في العالم أن الأمير محمد بن سلمان يُنظر له بأنه يمثل القالبية العظمى من جيل الشباب في بلاده، مضيفة أنه يدير الصفقات لصالح السعودية بنجاح كبير.

روسيا تلوّح

25 عاماً، حيث وقعت الاتفاقية عام 1921، وبموجبها حصلت أنقرة على مدينة قارص الأرمينية وأردهان وجبل أرارات» .

أضافت الوكالة أنه «قد سبقت معاهدة قارص، معاهدة موسكو الموقعة في مارس 1921، ومعاهدة برست ليتوفسك، وأسست الحدود المعاصرة بين تركيا ودول جنوب القوقاز، والتي ساعدت على إنهاء معركة سردارآباد والحملة القوقازية ككل».

وتساءلت الوكالة: «بموجب الاتفاقية تجدد التوقيع كل 25 سنة، والآن ماذا قد يحدث بعد تحركات تركيا المسيئة لروسيا، وتصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان غير المسؤولة؟» .

في المقابل، ساهم التصعيد الروسي التركي في توحيد القوى السياسية التركية، وبرز في هذا الإطار تصريح زعيم حزب الحركة القومية التركي المعارض، دولت باهجه لي، الذي قال إن «القانون الدولي، يخوّل بلاده بحق حماية حدودها، البرية، والجوية، والبحرية» ، معتبراً أن «انتهاك المقاتلة الروسية لمجال تركيا الجوي، يظهر النوايا السيئة لدى الحكومة الروسية تجاهها» .

و قال باهجه لي في تصريحات خلال كلمة ألقاها أمام الكتلة البرلمانية لحزبه أمس، إن «روسيا كانت مخطئة»، ووصف مطالبها المتمثلة بالاعتذار، وتجميد العلاقات، والتدابير الاقتصادية، ضدّ تركيا، بـ«الفضيحة» .

في سياق متصل أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن أنقرة لن ترد على ردود الفعل «الانفعالية» لموسكو بعد إسقاط واحدة من طائراتها العسكرية من قبل الطيران التركي، ولن تمس بمواطنيها أو مصالحها. ونقلت صحيفة حريت عن أردوغان قوله: «نعتمد مقاربة متوازنة في مواجهة التحركات الانفعالية لروسيا».

وكان الرئيس التركي يتحدث، مساء الثلاثاء، لصحافيين يرافقونه في الطائرة بين باريس، حيث شارك في قمة الأمم المتحدة للمناخ، وقطر، حيث يقوم بزيارة عمل.

كما شدد على أنه من غير الوارد طرد مواطنين روس من بلاده، قائلاً إن «هذا لن يليق بتركيا». وإن أردوغان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها روسيا، لافتاً إلى أن «روسيا هي شريكتنا الاستراتيجية لكن انظروا إلى ما يفعلون: إنهم يعاقبون رجال الأعمال الأتراك ، نحن لن نستخدم هذه اللغة».

وأشار إلى أن بلاده مستعدة للتخلي عن الغاز الروسي المصدر الرئيسي للطاقة لديها.

إلى ذلك أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أنه سيلتقي نظيره التركي، محمود جاوش أوغلو، خلال قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هذا الأسبوع في بلغراد، في أول لقاء بين مسؤولين كبيرين من البلدين، منذ أن أسقط الطيران التركي طائرة حربية روسية فوق الحدود السورية.

وقال لافروف، خلال مؤتمر صحافي في نيقوسيا أمس ، إن «الطرف التركي يصر على تنظيم لقاء على انفراد مع وزير الخارجية، لن نتهرب وسنستمع إلى ما يريد جاوش أوغلو قوله ، قد يكون لديه أمر جديد لم يرد علنا من قبل».

وسيعقد اللقاء على هامش مجلس وزراء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المقرر عقده في العاصمة الصربية بلغراد في 3 و4 ديسمبر الحالي.

كاميرون : ضرب

في سبتمبر إلى تعقيد خطط كاميرون. ويتهم كوربين الزعيم البريطاني بالاندفاع إلى شن حرب ودعا نواب حزب العمال الذين يفضلون القيام بعمل عسكري إلى إعادة النظر.

وحرصاً على عدم تكرار الهزيمة البرلمانية في 2013 بشأن خطط قصف القوات الموالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد، أوضح رئيس الوزراء أنه لن يطلب من البرلمان التصويت إذا لم يكن يعتقد أنه سيفوز بالتأييد.

« الناتو » يجهز

وقال وزير خارجية إيطاليا للصحافيين على هامش اجتماع الناتو: «إن الخيار الأخير يظل بالطبع في أيدي الليبيين أنفسهم»، مضيفاً: «إن الجهود الأميركية الأطلسية ستتمحور في دعم تحركات، ولكن الولايات المتحدة وإيطاليا يمكنها أيضا تقديم دعم حاسم وجعل الاتفاق بين الليبيين ممكناً».